أنباء سورية

موسكو تؤكد أن المحافظة يجب أن تعود للنظام في النهاية

المعارضة تنهي سحب سلاحها الثقيل من إدلب.. ومقاتلوها على استنفارهم

عواصم ـ وكالات: أنهت الفصائل المعارضة السورية أمس سحب سلاحها الثقيل من محافظة إدلب مع اقتراب انتهاء مهلة العاشر من أكتوبر، التي حددها اتفاق سوتشي بين موسكو وأنقرة لإقامة منطقة «منزوعة السلاح» فيها وفق ما أفادت وكالة أنباء الأناضول الحكومية لتركية.

وقالت وكالة الأناضول التركية، إن قوات المعارضة سحبت أمس كل أسلحتها الثقيلة من خطوط الجبهة مع قوات النظام.

وبحسب ما نقلته الوكالة عن مصادر في المعارضة، فقد عملوا خلال الأيام الماضية وطوال ليل أمس الأول، على سحب الأسلحة الثقيلة كالمدافع ومنصات إطلاق صواريخ غراد، وقذائف الهاون وقذائف صاروخية متوسطة المدى.

وبموازاة ذلك، أرسلت القوات التركية أسلحة متنوعة وسيارات مدرعة إلى المنطقة منزوعة السلاح من أجل الاستعداد لإجراء دوريات بالتنسيق مع القوات الروسية، بموجب اتفاق سوتشي الموقع بين الرئيسين رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في 17 سبتمبر الماضي.

ونقل موقع «عنب بلدي» عن مصدر من «الجيش الحر» وله أمس، إن سحب السلاح الثقيل تركز من الريف الشمالي لحماة، والجبهات الجنوبية الشرقية لمحافظة إدلب.

وأضاف المصدر أن الفصائل العاملة في ريف اللاذقية الشمالي، ومن بينها «هيئة تحرير الشام»، سحبت جزءا من سلاحها في اليومين الماضيين، مشيرا إلى مشاهدة سيارات كبيرة تحمل دبابات متجهة إلى المناطق البعيدة عن خطوط التماس.

ورغم سحب السلاح الثقيل من خطوط الجبهة الأمامية مع قوات النظام، الواقعة ضمن المنطقة العازلة، يبقى مقاتلو المعارضة على استنفارهم داخل الأنفاق والتحصينات.

احدى الآليات التي قامت «جبهة التحرير الوطنية» بسحبها من خطوط الجبهة بريف ادلب (الأناضول)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

وتوزع مقاتلو «الجبهة الوطنية للتحرير»، داخل خنادق ومواقع عدة على تل العيس الاستراتيجي في ريف حلب الجنوبي الشرقي.

ورغم أن بضعة كيلومترات فقط تفصل بين نقاط الفصائل وقوات النظام، إلا أن حالة من الهدوء تسود على هذه الجبهة التي تشكل جزءا من المنطقة المنزوعة السلاح.

ومن موقعهم على تل العيس الذي يتوسطه عمود ارسال ضخم وغرف بعضها مدمر، يؤكد المقاتلون المعارضون أن سحب السلاح الثقيل لا يعني تخليهم عن الاستنفار والجاهزية للتصدي لأي هجوم محتمل.

ويقول القائد العسكري في الجبهة الوطنية للتحرير أبو وليد لفرانس برس إن «عملية سحب السلاح الثقيل لن تؤثر على نقاط الرباط، والإخوة مستمرون في عمليات التحصين والتدشيم والتعليمات لنا اننا سنبقى في هذه المناطق ولن نتراجع حتى آخر نقطة دماء».

وعلى بعد أمتار منه، يدخل مقاتل يرتدي جعبته ويحمل سلاح كلاشينكوف الى داخل خندق تحيط به أكياس رمل من الجهتين. يستقر في مكانه ثم يتفقد سلاحه. وفي نقاط قريبة، يختبئ مقاتلون في حالة من الجاهزية خلف تحصينات تطل على بلدة الحاضر وسهولها المنكشفة أمامهم.

وتسيطر قوات النظام على بلدة الحاضر الواقعة على بعد نحو خمسة كيلومترات من بلدة تل العيس، التي تسيطر هيئة تحرير الشام عليها فيما تنتشر فصائل أخرى تابعة للجبهة الوطنية للتحرير على مواقع عدة على خطوط الجبهة.

وتراهن الفصائل المعارضة، التي تخشى أن يكون تنفيذ الاتفاق مقدمة لعودة قوات النظام الى مناطق سيطرتها، على الضامن التركي لحمايتها، خصوصا بعد اعلان الرئيس بشار الأسد أن الاتفاق خطوة لاستعادة إدلب.

ويؤكد أبو وليد أن «دخول القوات التركية الى النقاط المعروفة لدى الجميع تتعزز يوما بعد يوما»، لافتا الى وصول «جنود ودبابات وسلاح ثقيل الى الإخوة الأتراك».

وفي سياق متصل، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي إنه يجب أن تنتقل محافظة إدلب السورية في نهاية المطاف إلى سيطرة النظام، وهو ما يخالف التوجهات التركية، حيث اعلن اردوغان ان قواته لن تخرج من الشمال السوري الا بالاتفاق مع الشعب وليس مع النظام.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن فيرشينين القول: «نعتبر أن هذه المذكرة أصبحت علامة فارقة، ويجري تنفيذها، الأجواء تغيرت للأفضل، هناك إمكانية ليس فقط للحد من معاناة الناس في سورية، وبشكل أساسي في إدلب، بل سمحت المذكرة بتهيئة الظروف لتكثيف العملية السياسية».

تغييرات تنظيمية مهمة في حزب البعث الحاكم

وكالات: أجرى الرئيس بشار الأسد اجراءات تنظيمية جديدة على حزب البعث الحاكم في سورية خلال ترؤسه اجتماع اللجنة المركزية للحزب.

ونقلت صحيفة «الوطن» السورية الموالية للنظام السوري عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن الاجتماع «توصل لعدة قرارات تنظيمية بينها استبدال اسم (القيادة القطرية) بـ(القيادة المركزية)، بحيث لم يعد هناك أمين قطري للحزب بل (أمين عام)».

وأضافت المصادر أنه «سيصبح أيضا الاسم التنظيمي للأمين القطري المساعد (الأمين العام المساعد)، وبالتالي أصبح أعضاء (القيادة القطرية) أعضاء (القيادة المركزية)، كما تم استبدال تسمية (المؤتمر القطري) بعبارة (المؤتمر العام)».

وتابع أن «ذلك على خلفية إلغاء ما كان يسمى القيادة القومية للحزب بحيث صار الحزب حزبا غير عابر للحدود السورية من الناحية التنظيمية وربما يبقى عابرا لتلك الحدود من الناحية الفكرية».

وكان اجتماع اللجنة المركزية في سورية قد بدأ أمس الأول بمشاركة أكثر من 80 عضوا يمثلون قيادة البعث في سورية.

وتعتبر هذه القرارات الأولى من نوعها منذ تأسيس حزب البعث في شهر أبريل عام 1947.

تقرير إخباري

المنظمات الإنسانية لا تجد طريقاً إلى المعاقل السابقة للمعارضة بعد سيطرة النظام عليها

بيروت ـ أ.ف.ب: يعاني عشرات الآلاف من السوريين في مناطق تمكن النظام من السيطرة عليها خلال العام الحالي، من نقص في المساعدات الإنسانية، جراء عجز المنظمات الدولية والإغاثية عن الوصول اليهم.

ومع انتقال مناطق عدة إلى النظام، اضطرت منظمات الإغاثة الدولية إلى وقف تقديم المساعدات نتيجة عدم حيازتها على موافقة حكومة دمشق للعمل في نطاق سيطرتها، وحرم ذلك المدنيين الأكثر هشاشة من الاستفادة منها في ظل ظروف معيشية صعبة. وتقول المتحدثة باسم منظمة «كير» الدولية في سورية جويل بسول لوكالة «فرانس برس»: «بالمجمل، تأثر عشرات الآلاف من الناس جراء وقف المساعدات الإنسانية»، لافتة الى أنهم وفرق عملهم «خشية من التوقيف أو الاعتقال، إما غادرا المنطقة أو مازالوا فيها لكنهم لم يصرحوا عن عملهم».

لايزال أكثر من 13 مليون شخص في أنحاء سورية بحاجة الى مساعدات إنسانية، وفق الأمم المتحدة.

وخلال سنوات الحرب تم تقديم المساعدات الى ملايين السوريين عبر قناتين رئيسيتين: الأولى في دمشق حيث عملت الأمم المتحدة وشركاؤها على إيصال المساعدات بعد الحصول على موافقات النظام، ويقول معارضون انها كانت توزع على الموالين. والثانية في تركيا والأردن، اللتين شكلتا مقرا لمنظمات انسانية عملت على تقديم المساعدات الى المدنيين في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة من دون حيازة موافقة من النظام.

وتجمد عمل المسار الثاني في المحافظات التي سيطرت عليها قوات النظام منذ أبريل، بعد هجمات واسعة أعقبتها اتفاقات تهجير لعشرات الآلاف من المدنيين والمقاتلين المعارضين إلى الشمال السوري.

ويقول محمد الزعبي (29 عاما) المقيم في بلدة المسيفرة في درعا لـ «فرانس برس»: «توقفت كل المساعدات التي اعتادت المنظمات الدولية على تقديمها الى الجنوب بشكل كامل».

وتبدو المنظمات الدولية اليوم عاجزة عن مواصلة عملها مع سيطرة قوات النظام على نحو ثلثي مساحة البلاد وفرار غالبية شركائها المحليين، وحاجتها الى موافقة مسبقة من دمشق، لم تكن بحاجة اليها خلال السنوات الماضية.

وتؤكد لجنة الإنقاذ الدولية وسايف ذي تشيلدرن ومرسي كور، أنها أوقفت برامج مساعدة لعشرات الآلاف من السكان في مناطق تمكنت قوات النظام من السيطرة عليها.

وتقول مديرة لجنة الانقاذ الدولية في سورية لورين برامويل لـ «فرانس برس»: «لا يسمح لنا حاليا بالعمل في مناطق سيطرة الحكومة» بعدما كان بإمكانها في العام 2017 الوصول الى 300 ألف شخص في جنوب سورية ودعم ست عيادات في الغوطة الشرقية.

في مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي يشكو سامي (20 عاما) من عدم وجود أي مرفق طبي، ويقول «قبل مجيء النظام، كان هناك مستشفى واحد وثلاث نقاط طبية قيد الخدمة، لكنها حاليا أقفلت كلها كونها تحتاج ترخيصا من الوزارات» المعنية.

ويقتصر تقديم المساعدات حاليا في المناطق التي استعادتها قوات النظام على الهلال الأحمر العربي السوري ومنظمات محلية شريكة. ويناط تقديم الخدمات الطبية بالمستشفيات الحكومية، في حال وجودها، والمستوصفات التابعة لها أو لمنظمات مرخصة.

أنباء لبنانية

النائبة يعقوبيان تتهم الوزير باسيل بتحريك الحملة ضدها

بري عن «ارتفاع أسهم تشكيل الحكومة»: مطرحك يا واقف

بيروت ـ عمر حبنجر

ترتفع اسهم تشكيل الحكومة الحريرية في بورصة الاتصالات السياسية المحلية في انعكاس متدرج للمناخ الاقليمي المساعد.

وأعلن النائب هادي أبوالحسن عضو اللقاء الديموقراطي برئاسة تيمور جنبلاط اننا اقتربنا من الوصول الى النتائج رغم المشهد السوداوي.

وتلتقي هذه التوقعات ضمن اطار مهلة الايام العشرة التي وعد بها الحريري لإنجاز الحكومة وضمن منتصف الشهر الجاري الذي حدده سفير دولة كبرى لـ «الأنباء» كموعد لتشكيل الحكومة مشروطا بتنفيذ اتفاقية إدلب، وهو ما بدا في دائرة الصيرورة العملية.

غير ان ثمة من يشكك في التوقعات ويرفض ان يقول «هذا فول، قبل ان يصبح في المكيول»، في طليعة هؤلاء رئيس مجلس النواب نبيه بري، فقد لخص المشهد السياسي بالقول: مطرحك يا واقف، فيما اعربت اذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب عن خشيتها من ان تكون هذه المرتقبات ليست اكثر من تقدير طائر على طريقة «قارئة المستقبل» ليلى عبداللطيف، علما ان النائب ابراهيم كنعان امين سر كتلة لبنان القوي قال بعد لقائه الرئيس سعد الحريري: بتنا في المربع الأخير.

وطبعا، بلورة الأمور رهن عودة الرئيس ميشال عون من ارمينيا التي يغادر اليها غدا للمشاركة في القمة الفرنكوفونية ليعود الجمعة وربما عرج على لندن في زيارة خاصة.

في غضون ذلك، بدأ وزير الخارجية جبران باسيل امس جولة في المنطقة حاملا دعوات رئيس الجمهورية الى الملوك والامراء والرؤساء لقاء جمع - فرنجية بانتظار عودة البطريرك

الرئيس المكلف سعد الحريري مستقبلا الرئيس التنفيذي لشركة «سيمنز» الالمانية في الشرق الاوسط دايتمار سيارسدورفير (محمود الطويل)

العرب لحضور القمة العربية الاقتصادية في بيروت يومي 19 و20 يناير المقبل.

باسيل كان هدفا لسهام النائبة بولا يعقوبيان التي نجحت في نقل هموم الناس مع المؤسسات الحكومية المتهالكة من الاعلام الى البرلمان، متهمة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بالوقوف وراء البروباغندا الاعلامية ضدها.

وتعليقا على ما صدر عن الملحن سمير صفير المنتمي الى التيار الوطني الحر ضدها بالشخصي، حول زيارتها ذات يوم الى ليبيا ولقائها معمر القذافي، قالت انها بصدد رفع دعوى على صفير امام القضاء.

واضافت: «اعرف ان وراء كل وغد صغير وغدا كبيرا وأعني بذلك جبران باسيل».

وعن الكلام الجارح الذي علنا مقابل عدم الذهاب بدعواي ضده الى القضاء، لكنني رفضت وابلغت رياشي بان الامر لم يعد متعلقا بي بل بكرامة المرأة وشرفها.

وردا على انتقال يعقوبيان لرئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ، قال نائب رئيس التيار نقولا صحناوي لقناة «او.تي.ڤي»: رئيس التيار الحر مش قاشعها، وربما ان باسيل لا يشعر بوجودها.

وباشر الرئيس الحريري اتصالاته المتوقعة ان تشمل د.سمير جعجع ووليد جنبلاط واخيرا الرئيس نبيه بري الذي يتحضر للسفر الى سويسرا لحضور مؤتمر البرلمانات الدولية، والوزير جبران باسيل بعد عودته من جولة تسليم الدعوات للملوك والامراء والرؤساء العرب الى القمة الاقتصادية العربية الرابعة استهدفها، دون ان يسميها، عضو التيار الحر المحامي والمحلل السياسي جوزف ابوفاضل الذي ضُم الى وفد الرئيس عون الى نيويورك وجلس الى جانب الرئيس مع الوزير باسيل في المقصورة الرئاسية، قالت بولا في لقاء مع قناة «الجديد»: اتصل بي وزير الاعلام ملحم رياشي وأبلغني استعداد ابوفاضل للاعتذار مني في بيروت.

ونقلت اذاعة «النور» الناطقة بلسان حزب الله عن صحيفة «الجمهورية» ان المستويات الرسمية اللبنانية تلقت نصائح ديبلوماسية عربية وغربية للتعجيل بتشكيل الحكومة وسط تشديد مصري وفرنسي على الحفاظ على الاستقرار الداخلي ومبادرة لبنان الى بناء سلطته الداخلية والتفرغ للتحديات الاقتصادية والإقليمية.

يبقى بين المرتقبات السياسية المهمة في بيروت المصالحة المنتظرة بين رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية والتي تنتظر عودة البطريرك الماروني بشارة الراعي لاعطائها طابعا مسيحيا لا سياسيا.

ويقول النائب طوني سليمان فرنجية ان المصالحة لن تقتصر على جعجع كشخص بل مع كل ما تمثله القوات اللبنانية طيا لصفحة الماضي الأليم.

أخبار وأسرار لبنانية

● **دمشق مهتمة بتمثل حلفائها في الحكومة:** زوار دمشق هذه الأيام عادوا بانطباعات حكومية بينها أن دمشق مهتمة برؤية تمثيل لحلفائها في الحكومة الجديدة،وخصوصا تمثيل الحزب القومي السوري والمجموعة السنية خارج المستقبل.

● **سنة 8 آذار عاتبون على بري وحزب الله: تسود في أوساط سنة 8 آذار، لاسيما أوساط النائبين الشماليين فيصل كرامي وجهاد الصمد، حالة من التذمر والتأفف والعتب على الحلفاء، لاسيما حزب الله والرئيس نبيه بري، لأنهم لم يتدخلوا لدى الرئيس المكلف سعد الحريري ولم يمارسوا ضغوطا عليه لتمثيلهم وكسر أحادية التمثيل السني لتيار المستقبل، لا بل يبدو موقف الثنائي الشيعي متأرجحا بين اللامبالاة وتسهيل مهمة الحريري.**

● **تقارب قواتي مع ميقاتي:** تتوالى مؤشرات التقارب والتناغم السياسي بين القوات اللبنانية والرئيس نجيب ميقاتي وآخرها أمس تمثل في مشاركة الرئيس ميقاتي شخصيا في احتفال في حصرون جارة بشري (افتتاح تحويرة حصرون التي تربط أطراف القضاء وتعزز وتسهل الحركة السياحية وتفتح أبوابا جديدة للاستثمارات)... ومعلوم أن هذا المشروع انطلق قبل سنوات بمبادرة من النائبة ستريدا جعجع ودعم من ميقاتي عندما كان رئيسا للحكومة.

تحليل إخباري

«تفاؤل» الحريري أقوى من «تصعيد» باسيل: أسهم التأليف مازالت مرتفعة

بيروت: سادت الأوساط السياسية بلبلة واسعة بسبب تضارب الأجواء بين الرئيس سعد الحريري الذي أعلن في اطلالة إعلامية نادرة هذه الأيام أن الحكومة ستولد قريبا وفي فترة لا تتجاوز عشرة أيام.. والوزير جبران باسيل الذي أعلن في مؤتمر صحافي عقده في اليوم التالي عن جملة تحفظات واعتراضات تتعلق بالمعيار المعتمد للتمثيل الوزاري (وزير لكل 4 نواب) وبالافتئات الحاصل على حصة رئيس الجمهورية. وساد على أثر ذلك انطباعان وتوقعان:

● الأول «متشائم» وليس الرئيس نبيه بري بعيدا عنه، ومفاده أن تصريحات باسيل أعادت الملف الحكومي الى الصفر وأطاحت الأجواء الإيجابية التي رافقت اطلالة الحريري ونسفت فرصة تشكيل الحكومة هذا الأسبوع. ويقول أصحاب هذا الرأي ان الحريري «غامر» عندما حدد موعد الولادة الحكومية في غضون عشرة أيام، وأخطأ في تقدير المعطيات التي بين يديه، أو أنه تعمد مثل هذا التفاؤل المصطنع والمفتعل لأسباب تكتيكية لإخراج كرة الحكومة والتأخير والمسؤولية من ملعبه ووضعها في مرمى رئيس الجمهورية أو في «الملعب المسيحي». وقد ساعده باسيل في تحقيق هذا الهدف مع هذا المؤتمر الذي جاء في توقيت خاطئ ومباشرة بعد اطلالة الحريري، بحيث بدا ردا مباشرا عليه وقطع الطريق على الحكومة وفق الصيغة التي عدلها الحريري ووافق عون عليها.. فجاء مؤتمر باسيل ليؤكد أن العقدة المسيحية هي العقدة الأساسية التي تحول دون تشكيل الحكومة، في وقت العقدة الدرزية انكفأت الى الخطوط الخلفية مع مرونة يبديها جنبلاط متلطيا خلف العقدة المسيحية ومنتظرا حلها ليبادر الى كشف كل أوراقه. وبقدر ما أربك مؤتمر باسيل الحريري، والى حد ما «فاجأه وصدمه»، فإنه أراح القوات اللبنانية وخفف من الضغط الذي كانت ستواجهه وتحول في اتجاهها مع دخول عملية ولادة الحكومة مرحلتها النهائية.

● الثاني «إيجابي» وليس حزب الله بعيدا عنه، وخلاصته أن تطورات الأيام الأخيرة لم تعد التأليف الى المربع الأول، وأن الحكومة الجديدة دخلت فعليا في المربع الأخير.

في تفاصيل هذا الانطباع أن تفاؤل الحريري لم يأت من «عدم» وإنما بناه على معطيات تلقاها من رئيس الجمهورية وحزب الله، وإشارات إيجابية واقليمية، وأن مؤتمر باسيل لم يكن ردا على الحريري وإنما كان مقررا ومعدا له قبل اطلالة الحريري بأيام، وهدف من ورائه باسيل الى الإدلاء بدلوه وكل ما راكمه وسجله من ملاحظات على امتداد أسابيع، فلا يعقل أن يكون الحريري في وارد المغامرة بصدقيته السياسية عندما يلتزم مهلة معينة لإعلان الحكومة، أو في وارد نصب فخ لباسيل ليظهره أمام الرأي العام بأنه المعطل الأول للتأليف.

وفق أصحاب «المنحى التفاؤلي»، فإن الأيام المقبلة بعد عودة عون والحريري وباسيل من زياراتهم الخارجية، ستشهد دورة مفاوضات ومشاورات مكثفة، وستكون للرئيس المكلف لقاءات مع كل من بري وجنبلاط وجعجع وباسيل قبل اللقاء المرتقب مع رئيس الجمهورية لتقديم صيغته النهائية للحكومة الجديدة، طريق الحكومة صار مفتوحا أمام التشكيل والمسألة مسألة أيام، وقد يأخذ هذا الأمر مدة أطول من المهلة التي حددها الحريري، ولكن قطار التأليف انطلق والحكومة أصبحت في المربع الأخير، ومفاوضات ربع الساعة الأخير تكون عادة الأصعب والأشد.